

حركة العراق أولاً IRAQI FIRST MOVEMENT



"من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد"

رقم البيان - (004)

16 / آب / 2011

لا خيار لشعب العراق غير الوحدة للقوف بوجه التحديات السافرة للنظام الإيراني

يا أبناء شعبنا المكافح

إن الإنتخابات البرلمانية التي جرت يوم 7 / شباط / 2010 وإنتهت بإستمرار هيمنة المحاصصات الطائفية وقوى الظلام والشر والإرهاب على مقدرات البلاد. والحصول على إمتيازات أكبر لإستلاب حرية الشعب والهيمنة عليه، وإختلاس ثروات العراق بلا حدود. والإستمرار برفع الشعارات الطائفية، والتعهدات والوعود الكاذبة. والإجراءات التي تحرم بموجبها الكفاءات الوطنية الخيرة من الشراكة السياسية ولتوصل أسماء لا تستحق الذكر الى سدة الحكم. كل ذلك قد تم بموجب مخططات إيران التأميرية.

إن أغلبية قادة التحالف الوطني العراقي وسياسته وأهداف مكوناته مبنية بالأساس على توسيع نفوذ النظام الإيراني ليسقط العراق شيئاً فشيئاً وبخطوات متدرجة بيد ملاي طهران لتقطيع أوصال العراق وتهشيم هويته الوطنية، وجعله قاعدة لإقامة أنظمة طائفية خاضعة لولاية الفقيه "الخامنئية" بإندفاع جديد في عموم دول المنطقة ودول الخليج العربية. كما هي قائمة اليوم في دمشق ولبنان الأمر الذي يدعو كافة المؤمنين الصادقين من القواعد الشعبية لمكونات التحالف الوطني العراقي مع كافة أبناء الشعب اللقوف بوجه هذه التوجهات الخطيرة وأن يجتثوا الأجسام الخبيثة من جسم البلاد.

لقد تمكن النظام الإيراني من تشكيل حكومة مالكية طائفية بطريقة مخادعة مرت على قادة مكونات "القائمة العراقية" التي أعطت للمالكي وحزب الدعوة النصاب الكافي لتشكيل الحكومة، وستصبح خسارة كبيرة بالنسبة لبعض الوطنيين من قادتها ما لم ينسحبوا بعدما وجدوا الحكومة ناقصة وأطاحت بأمال الكثيرين ممن كانوا يرغبون بحكومة دستورية تبدأ ببذل جهود حقيقية لتوحيد البلاد وبناء إقتصاده ووضع حد للإنتهاكات التي ترتكبها الميليشيات المختفية داخل وخارج المؤسسات الأمنية والرسمية. وفرض المالكي الأسلوب الطائفي على الوطن والوطنية بالفعل والعمل عكس ما كان يدعيه. وضاعف حمايته للفساد المتفشي في عموم مؤسسات البلاد. لأن رموز سلطته من تلاوين طائفية فاسدة تقف بالضد من الوطن والوطنية بصورة سافرة. وجل إهتمامها ينصب على تكريس نفوذ ملاي قم وطهران، وكل ما يحول دون ذلك الهدف هو حرام من وجهة نظر ولي أمرهم علي خامنئي.

أن الشعب بدأ يتخذ موقفاً رافضاً بعد تلاحم أطرافه في تظاهراته من المرتبطين بملاي إيران، ورافضاً لتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم التي لا تتفق مع الثوابت الوطنية ومنطق العصر. لأنه يرى أن لا خيار آخر له سوى الصمود بشجاعة ومثابرة ومواظبة وبكل الوسائل والطرق المشروعة للوصول إلى فرز وإقصاء

الدخلاء والمفسدين والتكفيريين من فرس وعرب عن الثقافة السياسية والفعل السياسي في العراق قبل أن تقوم مكوناتهم، بثوبهم الجديد، بتفريس العراق ومن ثم إقتراصة فتبسط سلطانها في المنطقة العربية.

إذن، لا خيار لشعب العراق غير الوحدة للوقوف بوجه التحديات السافرة للنظام الإيراني فلا بد من إن ينهض نهضة عراقية أصيلة مع صوت العقل لإسقاط المالكي والقيادات الفاسدة لحزب الدعوة أولاً، وإعادة الإنتخابات لتشكيل البرلمان من الذين يتمتعون بالكفاءة على مستوى الرؤية والفعل السياسي يمثلون الشعب تمثيلاً صادقاً ويكون إختيارهم لأسباب وطنية لا لأسباب طائفية نفعية وشخصية. كي يجعل من البرلمان القادم خطوة موفقة على الطريق التأسيسي الصحيح. لتبدأ الشراكة الوطنية لوضع برنامج إنمائي أو رؤى اقتصادية أو معالجات لإختلالات مزمنة أو تلك المستحدثة وأن يكون هناك شراكة فعلية في صياغة القرارات وإسناد الوزارات والمناصب المهمة الى ذوي الكفاءة والخبرة والإخلاص لإجتثاث الفساد ووضع الإستراتيجيات لمعالجة الترددي في الأداء الإداري والإقتصادي والخدمي وأن لا تتعامل مع الأزمات بردود أفعال أو بترحيلها وتدويرها. والبحث عن الملايين من الدولارات التي ضاعت نتيجة تلك الفساد ولم يسمع أحد حتى اليوم عن دولار واحد قد تم استرجاعه أو مسؤول واحد قد تمت محاسبته. وفي ظل هذه الظروف غير الطبيعية من فقدان الأمن وإنتشار الفساد. لابد من تنظيف البلاد من عناصر الشر والإرهاب وفتح مخارج سليمة للأزمة السياسية لتحقيق الأمن والإستقرار وإعادة السيادة الحقيقية للبلاد.

مع تقديرنا العالي لتضحيات شعبنا الكردي في إقليم كردستان العراق، من أجل الحرية والديمقراطية للعراق ودوره الإيجابي من وحدة العراق الوطنية. فإننا نطمح أن يبذل من الجهود أكثر مما بذله في الماضي، ويكون شريكاً فاعلاً ليدخل العراق منطوق الحداثة السياسية وأن يتم الإنتقال من التعددية القائمة على عوامل طائفية وعرقية إلى التعددية السياسية التي تعتمد المشروع والبرنامج السياسي. ليصل بالعراق الى مرافق الحرية والحياة الديمقراطية.

إن العراق ما زال بكل طوائفه مبتلى بداء التخلف والتشردم والضعف والهبوان. ولم يتخلص مما يساهم في تخلفه من جيل إلى جيل، بدلاً من التقدم والتعاوض والإيثار لقوته، لأنه غير قادر حتى اليوم أن يتخلص من سيطرة أصحاب العقول الطائفية والعنصرية المتخلفة، الضيقة، المظلمة، والإبتعاد عن أشكال صور الظلم والقتل والحرمان، ومعالجة ويلات تاريخه المليء بالنكبات، ومواجهة من يختطف دينه من مثل هؤلاء المجرمين الذين سلكوا مسلك التطرف والتشدد وممارسة أبشع الأساليب الوحشية في القتل وذبح العراقيين في المساجد والكنائس والأسواق وهدم المنازل على رؤوس من فيها.

إن نواب الكتل السياسية المتفقة على عدم بقاء القوات الاميركية لحماية الحدود الشرقية للعراق. لماذا راضية ومشجعة بسكوتها من تدخلات وجرائم النظام الإيراني في العراق؟ ولماذا لا تشير لسان حركة مقتدى الصدر مها الدوري لجرائم القوات الايرانية التي ترتكب ضد العراقيين كل يوم بروح عراقية. ولا تطالب قط القضاء العراقي ليحاكم جندي ايراني واحد من فيلق القدس على ما فعله من جرائم بحق المواطنين لنرد به كرامة المواطن العراقي، والمطالبة بتطهير العراق من النفوذ الايراني كي لا يبقى اي دخيل تحت اي مسمى.

إن الكتل السياسية الوطنية عليها أن تتفق على بقاء القوات الاميركية كما هو موقف قادة المكونات الوطنية في إقليم كردستان العراقية من الذين لديهم رؤية وطنية سليمة في ما يتعلق بتمديد بقاء القوات الأميركية، والعمل بجميع الوسائل على وضع حلول نهائية لإستمرار تواجد هذه القوات من أجل حماية حدود العراق من مخاطر عدوان النظام الإيراني.

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية المؤقتة

Email - iraqfirst.1@hotmail.com
